

كاليدازا . لا يفهم الرجل العظيم من المجاهبة الأولى ولا يوصلنا إلى اكتناهاه غير المثابرة والنصب والعمل . ومن الغريب أن ما يرضينا لأول نظرة لا يطول استحساننا له .

فقلت : « ولكن هناك سرأ يشترك في كتابه وإذاعته معاً جميع الشعراء وجميع الفنانين وجميع أبطال العالم سواء أكانوا فرساً أو هنوداً أو رومان أو ألمان وأكاد لا أدري كيف أصفه : هو فكرة اللانهاية المنبسطة أمامهم ونراها نحن خلال كلامهم وآثارهم . هم يقرأون ما لا نقرأ في كتاب الأبدية ويؤهلون الأشياء التي نزعها صغيرة زائلة . أما سمعت غوتي ذلك الوثني الصميم منشدأ كيف يؤلته « السلام العذب النازل من السماء » حيث يقول :

« انتشر السلام على الهضاب :
وبين رؤوس الأشجار الباسقات
لا أثر لهبوب النسيم .
وصغار الطير نائمة في الغاب
فانتظر قليلاً ، عما قريب
ترتاح أنت كذلك »

عندما نسمع أو نقرأ هذا ألا نرى أشجار الصوبر ووراءها المسافة الفيحاء انتشرت فيها راحة لا تستطيع الأرض ان تنيلنا